مرشحة واسعة الثقوب تخرج منها الآثار المهربة وتدخل منها المتفجرات والخلايا الارهابية

طريبيل.. لا شيء يحدث لا أحد يجيب

الرقابة والخدمات معدومتان.. والنفايات تملأ مساحات شاسعة

برهان قصير

اول ما يلفت نظرك في طريبيل الفراغ الشاسع جداً الذي تتناثر فيه بعض المباني (او بالاحرى بقايا مبان) هنا وهناك، التي كانت فيما مضى مشغولة من قبل موظفي دوائر رسمية ذات صلة بتنظيم حركة الاشخاص والبضائع في المنافذ الحدودية.. لكن الذي يثير استغرابك هو انك لن تمكث في المكان اكثر من دقائق معدودات وقد لا تكفي لتدخين سيجارتك، ويزداد استغرابك اذا كنت مررت في طريبيل قبل سقوط النظام..

رحلتي الاولى

ما زالت ذاكرتي إلى الان تحتفظ بتفاصيل الرحلة الاولى خارج مدينتي قاصداً عمان التي كانت آنذاك مدينة الحلم والخلاص والهروب الاضطراري وطن أدمن ابناؤه على تعثر احلامهم بالخوف ويلاحقهم صفير المجهول. كانت لحظة دخولي إلى طريبيل لحظة كابوسية، لانها محطة اخيرة تومئ لك بالخلاص او تقودك إلى عودة محملة بالخذلان والانكسار.

في ذلك المساء التموزي من عام ١٩٩٩ كانت في طريبيل سلطة. وعلامات القمع فيها منتشرة كالهواء، كل شاخص هناك يرصدك انت والحقائب التي تحمل حتى عراقيتك مشكوك فيها هناك حتى اللحظة التي تدير فيها ملتاعاً ظهرك للوطن، مكتفياً بأحلامك المودعة على اوراق خاصة.

تحولات طريبيل

حين مررت بطريبيل العام الماضي قاد المسافرين واحداً واحداً نحو قاعة الجوازات افراد من قوات الاحتلال.

ولكني حين مررت بها اخيراً (في صباحات شهر ايلول ٢٠٠٤) بدأ لي الامر منقلباً عن المرة الاولى بدرجة تفوق ١٨٠ درجة فقد كان من السهل ملاحظة ان كل شيء فيها لا يشير إلى وجود شيء له علاقة بالوطن واقتصاده وتراثه..

لحظة دخولك إلى قاعة الجوازات تقدم جوازك ويطلب احدهم منك خمسة آلاف دينار تعطيه ما اراد منك ويضع الختم بسرعة البرق، وعندما تسأل الذي كان قبلك عن الآلاف الخمسة يخبرك بأنه لم يدفعها لانه مسافر لاكثر من مرة، قد تعود (كما فعلت انا) إلى الذي يسلم المبلغ منك، وحين تطالبه باسترجاع المبلغ سيقول لك ضاحكاً:

-ما يدخل إلى الجرار لا يخرج منه ويبتسم مجاملاً لكن اصراراً منك سيعيد اليك المبلغ، ستعرف فيما بعد من الذين معك انهم دفعوا المبلغ من دون وصل قبض.

لا موانع

ما رأيته في طريبيل كان مرعباً فقد غاب التفتيش تماماً، وظلت الحقائب والاكياس مرزومة فوق السيارة ودارت همسات بين السائق وعدد من الشباب الموجودين في المركز.. ولم يخضع احد منا إلى التفتيش مثلما كان يحصل سابقاً، لا الرجال ولا النساء اللائي كن في زمن مضى يدخلن غرفة خاصة تفتيش نسوة متخصصات وكثيراً ما عثرن عند هن على مبالغ طائلة وذهب وآثار مهربة إلى الخارج اليوم بإمكان أي شخص ان يهرب ما يريد.. لا أدري ما الاسباب الكامنة وراء ما يحصل في طريبيل؟ هل هي مسؤولية العاملين في المركز فقط؟.. أم هي مسؤولية الجهاز والمسؤول على المراكز الحدودية؟ واعتقد بأن اشكالات التفتيش والتقصير الواضح جداً بحاجة إلى معالجة سريعة تضع حداً لهذه الاختراقات الخطيرة التي بدأت تثير انتباه الغيورين على البلاد.

هكذا يدخل الارهابيون باسلحتهم

أما الداخل إلى العراق فأمره مختلف كليا فبإمكانه ادخال شاحنات كاملة مما يريد وليس هناك تفتيش او مراقبة على السيارات الداخلة إلى العراق، وهذا ما رأيته بعيني في الذهاب والاياب، وبإمكان الداخل إلى العراق تسريب اسلحة او قطع غيار خاصة، او سموم وكل ما يحلم به الارهابيون. أما الخلايا الارهابية فالطريق امامها مفتوح على مصراعيه، لان القائمين على الجوازات لا يعنيهم الا وضع الختم الذي يشير إلى دخول العراق فقط.. اذا كان منفذ طريبيل (وما ادراك ما طريبيل؟) على هذه الحال المزرية. فما بالك بحال الحدود الواسعة والطويلة التي لا مراكز فيها ولا مراقبة لها؟

هل نظل إلى سنوات قادمة ننتظر اعداد ملاك جديد وتأهيل مجاميع جديدة، حتى نتمكن من ضبط الداخل ومتابعة الخارج؟ وحتى ذلك الحين يكون الارهاب قد اجهز على كل شيء!

طريبيل مركز للأزبال

تجولت في المركز بعدما ظلت سيارتنا بانتظار احد المسافرين وخلال وقت لم يتجاوز نصف ساعة سجلت عدداً من الملاحظات واكثر هذه الملاحظات بروزاً غياب كامل بخدمات المطاعم والصيرفة والخدمات الصحية، وتحتار تماماً في الوصول إلى القسم الذي يطلب منك مراجعته، وتظل تدور في حلقة مفرغة ولوقت طويل لعدم وجود علامات دالة على الاقسام والشعب باستثناء قاعة الجوازات والكمارك.

وليس صعباً عليك معاينة صناديق المكيفات الفارغة وعطل مبردات الماء. ولم يكن الصدأ وحده يكسو مبردات الماء وانما الازبال والاوساخ والقناني الفارغة تعلو مساحات واسعة وتصدر اصواتاً مزعجة لحظة هبوب الرياح ولا شيء غير الفوضى تجده في طريبيل.

لا شيء يحدث لا احد يجيب

اكشاك الاتصال الهاتفي التي شهدت زحاماً في يوم ما ظلت مكانها تتعثر بها الريح وترثي نفسها بصفير الهواء مساء. اكشاك فارغة ومحطمة تماماً. ولا شيء فيها يشير لحياتها السابقة غير تعريفات الاتصال المدونة في الداخل والخارج.

والان تدخل وتقف حزيناً امام المكان الذي اتصلت منه في يوم ما واخبرت اهلك بانك مسافر. لقد تغيرت دلالة الماضي والحاضر الان في طريبيل وكان الماضي حياً على التبادل والاتصال مع من تريد، والحاضر معطل لذلك. انها الغرابة.. اليس كذلك!!

تحطم الحمال والحقائب فوق السيارة

الحمال الكهربائي الموجود بجوار (رمب) تفتيش السيارات تحطم بالكامل وصار (مساطباً) للمسافرين المنتظرين للحظات قصيرة، واحياناً لموظفي طريبيل.

اما محطة تشغيل الحمال الكهربائي فهي حطام كامل ايضاً بعدما كانت حية تأخذ حقائبك من البداية لتدخل وتمنحها اشارة البياض التي تعني خلوها عما يمكن تهريبه.

الفرق بين طريبيل ومركز الكرامة الاردني يصيب المسافرين العراقيين بالاحباط والخجل

تأخذنا السيارة وبعد زمن تدخل مركز الكرامة الاردني وتصاب بالصدمة لان الفرق بين المركزين لا يتصوره الا الذي مر بالاثنين. مركز الكرامة، مدينة كاملة، فيها كل شيء.. وكل ما يحتاج اليه المسافر.. وفي طريبيل اللاشيء يتجسد امامك.

تحت الضوء

نافورة في المجاري!

احمد السعداوي

يبدو ان ثقة المواطن بالاجهزة الخدمية لامانة بغداد لم تتحرك ابداً عن مواقعها السابقة، حين كانت هذه الاجهزة توزع اللامبالاة في كل اتجاه وتعطي المواطن المسكين (الاذن الطرشة). وتنشغل وكأن ذلك عملها لا غير- بالحدود التي تجعل المسؤول الاعلى راضياً عن نفسه وعنها، خصوصاً اذا كان هذا المسؤول الاعلى..يعتبر ان الدولة باجهزتها كافة موضوعة لتمجيده واللهج باسمه ليل نهار فقط.

من ذلك كنا نرى كابينات الهواتف في شوارع بغداد وقد دمغت بعبارة (اصلحت في حملة نداء القائد).. او (مكرمة القائد).. وغيرها من العبارات التي تريد تربيتنا على الاحساس بأن شمنا الهواء نفسه قد يكون مكرمة من (القائد) ونحن لا ندري!

نحن نعلم ان مزاجاً جديداً يخالط دوائرنا الخدمية ومنها اجهزة امانة بغداد، ولكن المواطن البسيط يحتاج إلى ما هو اكثر من مجرد (الاحساس) بالتغيير في السياسة الخدمية انه يريد ان يلمس بيده الانجاز الحقيقي والفعلي لامانة بغداد. وليس مجرد التكهن وضرب (التخت رمل) بأن أمانة بغداد تعمل.

ولا يمكن لهذه الثقة ان تتحصل لدى المواطن وهو يرى صنوفاً من الممارسات التي تدرج عادة تحت عنوان (شلّه واعبر) لا يمكن ان توجد هذه الثقة وهو يرى المقاولين (ذوي الهويات المهنية الغامضة) وهم (يخيطون ويخربطون) بأقل ما يكلفهم من خسائر وبأكثر ما يمكن من ارباح، والمواطن غير موجود على الخريطة.

ان ملايين الدولارات صرفت او ركضت مسرعة إلى جيوب المقاولين دون ان يستفيد منها المواطن، وهذه الحقيقة هي الاقل ايلاماً لبلد تعود مواطنوه على ان اموالهم واموال بلدهم مكتوب عليها ان تهدر دائماً.. وما هو اقسى ان يتخلى مواطننا اليائس عن الامل ويعود إلى يأسه سريعاً ونحن نجهد لزرع الامل فيه بأية صورة.

ان الصورة الكاريكاتيرية عن الخراب الملمع والمكسي بطبقة زائفة من صبغة الانجاز، التي عودنا النظام السابق عليها، لا تبدو انها تريد المغادرة. وكأن نفوسنا (نحن الذين نتصدى لخدمة المواطن) هي جزء من الخراب الملمع هذا.

ضمن هذا الصدد نسمع عن حكاية يرويها سكنة حي الشرطة الرابعة (الواقعة في اقاصي كرخ بغداد) بتهكم حكاية من الكوميديا السوداء. فهؤلاء يقولون.. ان امانة بغداد سارعت خلال الاشهر الماضية وعن طريق مقاولين إلى العمل في (فلكة) تقع مقابل حي الشهداء قرب البيع المباشر للسيارات. وكانت النتيجة ان العمل الذي انهمك فيه هذا المقاول هو (انجاز) حديقة تتوسطها نافورة. لكن المفارقة ان هذه الحديقة بنافورة لم يكن ينتظرها احد. بل كان الجميع ينتظرون وبقلق بالغ حلاً مرضياً لمشكلة المجاري.. والمشهد الحالي الذي يمر بقربه هؤلاء المواطنون هو نافورة مبتهجة في حديقة انيقة داخل فلكة والفلكة داخل بحيرة من ماء المجاري تتسع في الشوارع يوماً بعد آخر.

المشهد نفسه يتكرر في شارع المصافي في حي الدورة.. فالعمل على الحدائق والتشجير يجري على قدم وساق وبعمى عجيب عما يجاورها.. مياه المجاري الطافحة ايضاً.

وقد يبدو الامر نكتة او مشهداً فكاهياً حين نتحدث عما جرى في احدى الدوائر التابعة لوزارة الكهرباء خلال الصيف الماضي. حين حضر احد المسؤولين في هذه الوزارة إلى محطة يفترض ان اعمال الصيانة فيها قد انجزت.. وما كان من القائمين على المحطة بعد قطع الشريط والتصفيق الا ان يصفقوا ايضاً وهم يرون هذا المسؤول يضغط على زر فيشتغل مصباح كبير في اعلى المحطة ويهدر صوت مبهم.

وربما احتدت حماسة التصفيق لدى هؤلاء العاملين في هذه المحطة وهم يرون المسؤول يغادر المحطة ايضاً. لان خطتهم نجحت فالمحطة ما زالت عاطلة ولا يريدون ان يسببوا حرجاً لانفسهم وللمسؤول وللصحافة والاعلام فجلبوا محطة توليد صغيرة فبركو بها هذا المشهد الكوميدي وليقولوا بعد ذلك.. ان المحطة الكبيرة عادت إلى عطلها من جديد.

ما يطرحه المواطن وضعته (المدى) أمام المسؤول

ناحية الحر.. يغلفها الغبار وتشكو الإهمال وقلة التخصيصات

كربلاء / المدى

وأنت تزور ناحية الحر في محافظة كربلاء يكتشف إنها مدينة ولدت من رحم المعاناة.. فلم تكن مدينة انهر يجذب الغرين فيها الباحثين عن الخضرة ولم تكن ملتقى القوافل في طريق العبور إلى الجهات الأربع. بل هي مدينة ولدت لتخلد مأثرة من مآثر البطولة الفردية.

إنها المدينة التي تكونت من رحم قبر دفن في أرضها رجل ناصر الأمام الحسين (ع) في واقعة الطف فانتبذ قبره مكانا غريبا عن ساحة المعركة فكان التبرك بقبره أولى العلامات التي جذبت الأفراد ليكونوا قريبين من شاهدة تحكي قصة واقعة هزت وجدان الناس عبر القرون. هي مدينة الحر التي تحولت إلى ناحية مترامية الأطراف لها مساحة تجاوزت ٧٦ ألف دونم نصفها أراض زراعية ويقطنها ما يقارب ٢٢٥ ألفا من الأفراد جمعهم ذات التوجه حين تحركت قوافل الرحيل منذ اكثر من مائة وخمسين عاما حتى تجاوز نسبة المهاجرين إليها من بقاع العراق ٧٥٪ من سكانها الأصليين الذين قيل انهم ينتمون إلى بني أسد. ويقول السيد مجيد صالح الشبيب مدير الناحية إن الحدود الإدارية الآن تمتد من غرب عامرية الفلوجة وبحيرة الرزازة لتمتد من مفرق عون شمالا إلى الحي العسكري جنوبا. وبعد كل تلك السنوات التي كان من الممكن أن تكون الناحية مدينة للسياحة الدينية إلا إن واقعها يقول إنها مدينة يغلفها التراب المتطاير من الصحراء فتبدو وكأنها بلدة تقع في إحد البلدان الأفريقية الفقيرة التي لا تمر على شوارعها حملات التبليط.

مشاريع قليلة ورماد العيون

يقول المواطن جبار الأسدي: هذه الناحية محرومة من كل شيء فلم يكن النظام السابق يهتم بها على الرغم من كونها مدينة يزورها الآلاف من المسلمين الذين لا تكتمل زيارتهم الى كربلاء إلا بزيارة مرقد الحر الرياحي ولم تكن الحال افضل الآن. ويضيف مواطن آخر اسمه أبو طالب: إن المسؤولين المحليين يهتمون بمراكز المدن لأنها الأكثر وضوحا في عيون الزائرين إلى المحافظة وكذلك الحال بالنسبة لكبار المسؤولين الذين لا يكلفون انفسهم عبء زيارة النواحي القصية إلى كربلاء. ويضيف أبو طالب: إن ما تشاهده الآن عبارة عن ذر الرماد في العيون حتى نبقى في أحلامنا ولا نرى تلك المناطق الفقيرة التي تكثر فيها المستنقعات والمناطق التي ستتحول في الشتاء إلى برك وطين ومياه آسنة بلا مجار تخدم المدينة.

يجيب السيد مدير الناحية: لم يكن النظام السابق يعير أهمية للمدن الصغيرة كالنواحي والقرى. وهذه حقيقة يعرفها جميع المواطنين وما كان يحدث فهو مجرد تمشية أمور للدعاية التي جعلت المسؤولين الكبار يتولون رئاسة النواحي على أساس القيام بحملات لاعمارها فكانت النتيجة هي تعبيد بعض الشوارع التي سرعان ما انتهى مفعولها بعد اقل من ثلاثة اشهر ويضيف إن حملة اعمار المدارس لم تضف صفا واحدا أو حجرة إلى مدرسة أو أثاثا جيدا أو رحلات جديدة وبقي بعض التلاميذ يجلسون على الأرض. وبعد السقوط انتظرنا أن تسير حملات الإعمار على وتيرة متصاعدة إلا إن الواقع يقول إن ما نفذ كان مشروع ماء ناحية الحر وتشبيك كهرباء حي الأسرى الأكراد. لذلك أعلنها بصراحة إن المواطنين سيستبشرون خيرا في حالة استقرار الوضع الأمني الذي يعرقل كل شيء. ويضيف إن المواطن من حقه أن يرى مدينته وقد شملها الإعمار ولكن المواطن لا يعرف إن الواقع الأمني هو السبب الرئيس لكل ما يحدث الآن في البلد.

الزراعة وارتفاع الأسعار

نصف ارض ناحية الحر زراعية ومساحتها تقدر بـ ٣٦ ألف دونم ولأنها كذلك فان عدد الفلاحين فيها في الحسابات البسيطة يجب أن يكونوا ما لا يقل عن ربع عدد السكان الذين يمتهنون الفلاحة اذ ان اغلب الذين هاجروا من الريف الجنوبي إلى الفرات الاوسط كانوا من الفلاحين المهاجرين لاسباب سياسية واقتصادية ويقول الفلاح أبو إبراهيم: إن الزراعة في هذا الموسم صعبة وربما لا يمكن أن (نطلّع) الربح بسبب زيادة أسعار المبيدات والأسمدة والبذور. إضافة إلى الإهمال المتعمد من قبل البعض لدور الزراعة وكأن الاحتلال سيأتي بناتجه الزراعي إلى العراق مغلفا بأكياس نايلون لتتحول أرضنا إلى ارض بور وقد قتلها الملح. ويضيف أبو إبراهيم إن أجدادهم حولوا هذه الأرض البور إلى اراض زراعية غناء وحرام أن ينتهي كل شيء بسبب الروتين والإهمال وبحجة الوضع الأمني.

يجيب مدير ناحية الحر بالقول: من المعروف إن الأغلب الأعم من أراضي الناحية زراعية وتزرع فيها أنواع كثيرة منها الحنطة والشعير والذرة الصفراء والبقوليات الشتوية وكذلك توجد فيها الزراعة المحمية أو البيوت البلاستيكية لزراعة المحاصيل الصيفية في الشتاء مثل الطماطم والخيار والبصل بطريقة التنقيط. وكانت محاصيل هذه المنتوجات تزود المدن الأخرى بها وكنا قريبين من تحقيق مبدأ الاكتفاء الذاتي. ويضيف إلا إن المعوقات الجديدة طفحت ولم يعد الفلاح قادرا على تحملها. فالأسعار ارتفعت إلى ثلاثة أضعاف ما كانت عليه قبل سقوط النظام. منها مثلا إن سعر الطن الواحد من الأسمدة الكيمياوية كان ٥٠ ألف دينار اصبح ١٧٠ ألف دينار أي اكثر من ثلاثة أضعاف. واعتقد إن من وضع هذه الأسعار هم من يقايا النظام السابق حتى يوحي للعراقيين إن الزمن السابق هو الأفضل شأنه شأن الإرهابيين الذين يقتلون أبناء الشعب ويثيرون الفوضى ليقولوا إن الأمن كان موجودا في ذلك العهد فيقتلون فرحة الشعب.

المدارس والمسافات البعيدة

يقول أحد أولياء أمور الطلبة إن أولاده حين يذهبون إلى المدرسة فان مشقة الطريق تضاف إلى مشقة بعد المسافة بين البيت والمدرسة. ويضيف الحاج مهدي وهو مدرس متقاعد. إن عدد المدارس في الناحية اقل مما هو مطلوب ولا ادري لماذا لم تشمل الناحية ببناء المدارس وكل ما فعلوه هو صبغ الجدران لا اكثر. فان الوعود التي سمعنا بها والتي يجب أن تبدأ بالمدرسة لان الطفولة هي مفتاح الطريق لبناء المستقبل.

السيد مدير الناحية اجاب: هذه واحدة من المعوقات التي تواجه عملنا. فالناحية لم يجر فيها بناء غرفة في مدرسة ولان عدد السكان يتزايد باستمرار، فان ناحية الحر بحاجة إلى مدارس جديدة إ ابتدائية أو متوسطة أو إعدادية وذلك لان ما موجود من مدارس اقل من الحاجة فيكون البعد هو الحصيلة المتعبة للطلاب وخاصة التلاميذ. ويضيف مدير الناحية. توجد في كل بناية مدرستان أو ثلاث مدارس وهذا يعني تقليل عدد ساعات الدراسة ويعني أيضا حصول ازدحام في المقاعد. أما الواقع التربوي وسيره فاعتقد إن المستقبل يبشر بالخير وقد بدأت البوادر تظهر إلى الوجود خاصة ان مدير التربية يقدم الدعم الكامل للعملية التربوية وهو دائم السؤال ولكن تبقى التخصيصات من حصة المسؤولين ونتمنى أن يسارعوا إلى بناء مدارس جديدة من الآن لتكون جاهزة في العام الدراسي المقبل.

الروتين والتخصيصات والمنظمات الإنسانية

وسط المدينة يشبه قرية من زمن سحيق لولا البيوتات التي بنيت على الطراز الحديث. وكلما سرت في عمقها فانك لن تجد غير مناظر متعبة. يقول المواطن رائد الأسدي. انك ترى وسط المدينة وتعتبره متعبا فما بالك وأنت تخطو خطوات أخرى إلى الأحياء البعيدة عن هذا المكان؟ ويضيف. إن المصاعب كبيرة لا تبدأ بقلة النظافة ولا تنتهي بالإهمال الذي تعانيه الأحياء. مستنقعات آسنة ومزابل متناثرة وطرق متعبة وفصل الشتاء على الأبواب والطريق إلى المدرسة سيكون صعبا وشاقا على فلذات أكبادنا. فيما يقول الحاج عفتان:

إن الحملة التي نفذت قبل سنوات لاعمار النواحي تحولت إلى ماض كريه لم يبق منه سوى الحفر الكثيرة و (شيء) من تبليط. ويضيف إن الاهتمام مازال منصبا على وسط المدينة الذي تبدأ فيه حملات الإعمار وتنتهي وكأنها نقطة البداية والنهاية لأي مسؤول.

يقول مدير ناحية: علينا أن نحسب عامل الزمن في أية عملية اعمار. وكذلك علينا أن نحسب عامل الروتين القاتل الذي ما زال يكتف العمل ولا يتركه يتقدم خطوة واحدة. فإذا ما أردنا أن نتحدث عن حملات الإعمار فإننا نقول انه لا توجد تخصيصات للناحية مثلما تشكو الناحية من وجود مجاري لها والتي تحتاج بدورها إلى تخصيصات مالية كبيرة شأنها شأن أي مشروع آخر وعليه يجب أن تكون التخصيصات حسب المشاريع التي تحتاجها الناحية وكما قلت فان الروتين ما زال موجودا. أضف إلى ذلك فان حالات التجاوز على الساحات العامة والفراغات الموجودة في المدينة أثرت كثيرا على عملية إعادة الإعمار لان هذه التجاوزات خربت معالم وطالت خدمات ومنها الكهرباء والماء والأرض مما يتطلب زيادة في الخدمات وهذا يعني هدراً بها في غير محله.. ومع ذلك فان حملة من اجل عراق اجمل وانظف تمت في مرحلتها الأولى والبلدية دخلت في تجربة جديدة وهي مقارنة بين تجربة المقاولين تجربة التنفيذ المباشر وقد وجدنا إن تجربة المقاولين هي الأنجح وإذا ما كان هناك تقصير في مكان ما فهذا يعود إلى نقص بالمعدات والموظفين إضافة إلى وجود عائق جديد وهو عدم سماح الأهالي بدخول الساحبات والعمال إلى مناطقهم لجهلهم بهذه العملية مما يؤدي إلى عرقلة عمل المنظفين. فيما قامت المنظمات الإنسانية بتنفيذ بعض المشاريع في الناحية منها قيام منظمة C.H.F بتبليط شارع بطول ٤كم وتغليف مجرى مياه. وكذلك دفن مستنقع الحي العسكري هذا كل ما فعلته المنظمات الإنسانية.

تجاوزات... تجاوزات

كما هي المدن الأخرى اخذ المتجاوزون في ناحية الحر يبنون دورا سكنية بأساليب وأشكال بدائية وعشوائية مستخدمين ابسط الطرق للبناء وأرخصها منتظرين أن يشملهم التمليك كما كان يفعل النظام السابق، وإذا لم يشملهم فان الخسارة تكون قليلة فالبناء لم يكلف شيئا. المواطن جميل يقول. إن بيته كان يشرف على ساحة تجعله يستنشق الهواء صباح كل يوم وتكون ساحة للعب الأطفال في أوقات اللعب. ويضيف انه فوجئ بتحول هذه الساحة إلى دور سكنية من البلوك والجينكو مما سبب اختناق العوائل، إضافة إلى تسببها بانخفاض أسعار بيوتنا بعد أن كانت تقع على الساحة. ويؤكد إن الوقت مضى ولم يتحرك أحد من المسؤولين للحد من هذه الظاهرة أو وضع الحلول المناسبة.

مدير الناحية يرد على هذه الشكاوى بقوله: إن هذا الموضوع يشمل العراق كله والناحية لم تستطع السيطرة عليه بسبب إن المتجاوزين مدفوعون من قبل المكاتب الحوزوية والمنظمات السياسية إضافة إلى كثرة المتجاوزين من المحافظات الأخرى التي وجدت أماكن لها في الناحية كان أفراد الشرطة فيها قليلون إضافة إلى قربها من مركز مدينة كربلاء. وان الحد من هذه الظاهرة يحتاج إلى قرارات رادعة لتقوم الأجهزة المعنية باتخاذ الإجراءات المناسبة على ضوء التعليمات أو القرارات.

مساحتها ٧٦ الفاً وسكانها ٢٢٥ الفاً والحرمان يلاحقها

قربها من كربلاء جعلها هدفاً للمهاجرين